منه تعالي على عبيده لانه لا حق لاحد عليه في استحقاق
الثواب على الطاعات لانه لا يقع له نفع بطاعة احد وايضا
فالطاعة خلق الله تعالي وليس للعبد فيها الا
الاكتساب ولا اثر له فيها وكل ما اتي به الشارع
واخبر به من ثواب وعقاب فانما جاز في العقل بصحة وجوده
وعدمه قبل مجي الشارع فما بعد مجيئه فهو واجب
بالشرع لا بالعقل وبالله تعالي التوفيق قوله اما برهان
وجوده تعالي فحدوث العالم البرهان هو الدليل القاطع
والحدوث هو الوجود بعد العدم وكل ما سوي الله
تعالي حادث فالعالم بفتح اللام كل موجود من المخلوقات
وهو دليل على وجود الباري تعالي قوله لانه لو لم
يكن له محدث بل حدث بنفسه الي قوله بلا سبب وهو
محال لما عرفت انا حدوث العالم وهو ما سوي الله
تعالي دليل على وجود الباري جل وعز وكان هذا الدليل
لا يتم الا بابطال احداث العالم بنفسه ذكر المولف استحالة
وجود العالم لنفسه فقال لو حدث العالم لنفسه
لزم ان يكون احد الامرين وهو الوجود والعدم
مساويا راجحا ومعني ذلك ان الوجود والعدم هنا
على حد سوي بمعني ان العالم يصح وجوده ويصح عدمه
على حد سوي من غير ترجيح فلو صح ان يحدث العالم
بنفسه لزم ان يكون الشيء مساويا راجحا عليه بلا

سبب وهو محال فوجب ان يكون المحدث للعالم
غيره وذلك الغير هو الله تعالي فظهر لك استحالة
وجود العالم لنفسه بل هو مفتقر الي غيره في تخصيصه
بالوجود دون العدم المساوي له وفي تخصيصه
بالمكان المخصوص دون سائر الامكنة وفي تخصيصه
بالزمان المخصوص دون سائر الازمنة وفي
تخصيصه بالمقدار المخصوص دون سائر المقادير
وفي تخصيصه بالصفة المخصوصة دون سائر الصفات
فهذه كلها اشياء متساوية الان وجوده مساو
لعدمه ومقداره المخصوص مساو لسائر المقادير
فاختصاصها وترجيحها يدل على ان المرجح غيرها والله
عز وجل المستعان مثال ذلك كفتا الميزان المعتدلتان
لا تميل احداهما بالاخري الا بثقل يزداد في المايلة
دون الاخري او ينقص من الاخري دون المايلة
فالرجحان بينهما مستند كما تقدم وجود الشيء وعدمه
ثم لو كنا نشاهد الكفتين على بعد واحداهما نازلة
والاخري مرتفعة ثم علمنا انهما قد تبدل حالهما فارتفعت
النازلة ونزلت المرتفعة ولم نر هل زيد في التي
نزلت ثقل او نقص ذلك من الاخري خفا ذلك علينا
لاجل البعد لكنا نعلم قطعا ان ذلك ما حدث الا بسبب
ثقل زيد في التي نزلت او نقص من التي ارتفعت ولو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)